وقد تقول اذا كان غدا فاتنى كانه ذكر امرا اما خصومة واما صلحا
فقال اذا كان غدا فاتنى فهذا جائز فى كل فعل لانك انما اضمرت
بعد ما ذكرت مظهرا والاول محذوف منه لفظ المظهر واضمر واستخفافا
يعنى لقوله الاول محذوف منه لفظ المظهر انما اضمر السلامة او البلا
الذى هو فيه ولم يذكره ولم يحتج الى ذكره اذ كان فيه تلك الساعة فزوى
اللفظ به فان قلت اذا كان الليل فاتنى لم يجز ذلك لان الليل لا يكون
ظرفا الا ان تعنى الليل كله على ما ذكرت لك فان وجهته على اضمار
شىء قد ذكر على ذلك الحد جاز وكذلك اخوات الليل • ومما لا يحسن
فيه الا النصب قوله سير عليه سحر لا يكون فيه الا ان يكون ظرفا لانهم
انما يتكلمون به فى الرفع والنصب والجر بالالف واللام يقولون هذا
السحر وباعلى السحر وان السحر خير لك من اول الليل الا ان تجعله نكرة
فتقول سير عليه سحر من الاسحار لانه يتمكن فى المواضع وكذلك
تحقيره اذا عنيت سحر ليلتك تقول سير عليه سحيرا ومثله سير عليه
ضحا يومك لانهما لا يتمكنان فى الجر فى هذا المعنى لا تقول عند ضحا لا
موعدك سحيرا الا ان تنصب ومثل ذلك صيد عليه صباحا ومساء
وعشية وعشاء اذا اردت عشاء يومك ومساء ليلتك لانهم لم
يستعملوه على هذا المعنى الا ظرفا لو قلت موعدك مساء او اتانا
عند عشاء لم يحسن ومثل ذلك سير عليه ذات مرة نصب لا يجوز
الا هذا • الا ترى انك لا تقول ان ذات مرة كان موعدهم ولا
تقول انما لك ذات مرة كما تقول انما لك يوم وكانك انما يسار عليه
بعيدات بين لانه بمنزلة ذات مرة ومثل ذلك سير عليه بكرا • الا

ترى

ترى انه لا يجوز لك موعدك بكر ولا مذ بكر فالبكر لا يتمكن فى يومك
كما يتمكن ذات مرة وبعيدات بين وكذلك صحوة فى يومك الذى انت
فيه يجرى مجرى عشية يومك الذى انت فيه وكذلك سير عليه عتمة
اذا اردت عتمة ليلتك كما تقول صباحا ومساء وبكرا وكذلك سير
عليه ذات يوم وسير عليه ذات ليلة بمنزلة ذات مرة وكذلك سير عليه
ليلا ونهارا اذا اردت ليل ليلتك ونهار نهارك لانه انما يجرى على
قولك سير عليه بصرا وسير عليه ظلاما الا ان تريد سير عليه ليل
طويل ونهار طويل فهو على ذلك الحد غير متمكن وفى هذه الحال متمكن
كما ان السحر بالالف واللام متصرف فى المواضع التى ذكرت وبغير
الالف واللام غير متمكن فيها وذو صباح بمنزلة ذات مرة وتقول
سير عليه ذا صباح اخبرنا بذلك يونس الا انه قد جاء فى لغة خثعم
ذات مرة وذات ليلة واما الجيدة العربية فان تكون بمنزلتها يريد بمنز
لتها
ظرفا قال رجل من خثعم عزمت على اقامة ذى صباح • لا مرما
يسود من يسود • فهو على هذه اللغة يجوز فيه الرفع وجميع ما ذكرنا
من غير المتمكن اذا ابتدات اسما لم يجز ان تبنيه عليه وترفعه الا ان
تجعله ظرفا وذلك قولك موعدك سحيرا وموعدك صباحا ومثل
ذلك انه ليسار عليه صباح مساء انما معناه صباحا ومساء وليس
يريد بقوله صباحا ومساء صباحا واحدا ولا مساء واحدا ولكنه
يريد صباح ايامه ومساء ها فليس يجوز هذه الاسماء التى لم تتمكن
من المصادر التى وضعت للحين وغيرها من الاسماء ان تجرى مجرى
يوم الجمعة وخفوق النجم ونحوهما • ومما يختار فيه ان يكون ظرفا ويجوز

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)